

ورشة عمل "شأن"

صيدا ١٢ أيار/ مايو ٢٠٠٧

عقدت المبادرة الشبابية من المركز اللبناني للدراسات "شأن" (شباب من أجل الإصلاح الانتخابي) في حضور ٣٥ شاب وشابة ورشة العمل الرابعة في سينما اشبيليا - صيدا. كما لفت أيضاً وجود دوريات الجيش اللبناني ومندوبي استخبارات الجيش الذين حرصوا على معرفة نوع النشاط خوفاً من أي أشكال في صيدا. وهذا ما يعكس طبعاً الأجواء السياسية المشحونة التي يواجهها لبنان.

استهل البرنامج بكلمة شرح فيها مفهوم المبادرة إلى الحضور. وتم شرح دور النائب الفعلي الذي يتمثل أساساً بالتشريع و مراقبة الحكومة والموازنة.



بعد هذا التقديم، تم شرح الموضوعات الخمسة التي تناصر عليها "شأن" ومدى ارتباطها بأهمية مشاركة الشباب في الشأن العام. فالشباب هم الجيل الذي يأتي لينقض أفكار الجيل السابق ويقدم البديل. في هذا الإطار وبعد أن تعود لبنان على تبني قوانين انتخابية مفصلة لمصالح سياسية ضيقة، جرت الإشارة إلى ضرورة أخذ المبادرة من قبل الشباب واستدراك الأخطاء من أجل تفادي مشاكل عدة ناجمة عن مساوئ قانون الانتخابات والتي تتمثل على سبيل المثال بسوء التمثيل.

بعد هذه الجلسة الافتتاحية، جلس المشاركون في دائرة حوار واحدة أدارها أعضاء "شأن" وتوزعت على النحو التالي:

١. الكوتا مع جو مانوك
٢. الهيئة المستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات مع جوانا نصار
٣. اقتراع المقيمون خارج لبنان مع سها منسى
٤. الإعلام والإعلان الانتخابيين مع مروان معلوف
٥. خفض سن الاقتراع مع سناء خنيفس

رأى الحاضرون أن مجلس النواب هو أساس التغيير وعدم وصول المرأة ليس نتيجة فشل في العملية الانتخابية لا بل نتيجة تأثير الدين والمجتمع والذهنية التقليدية.



بعد المناقشات في مجموعة العمل، تقدّم المشاركون بتوصيات إلى الحضور والمتعلقة بالموضوعات الخمس المذكورة.

التوصيات

الكويت النسائية

- اعتماد الكوتا على صعيد الترشيح وليس على صعيد المقاعد.
- تفعيل دور المرأة في المجتمع.
- تطوير الذهنية في المجتمعات.
- فرض كوتا نسائية في لوائح ومقاعد النقابات والأحزاب والجمعيات.

خفض سن الاقتراع

- خفض سن الاقتراع للسماح للشباب بالمشاركة في القرار.
- أن يترافق خفض سن الاقتراع بحملات توعية للشباب.

الهيئة المستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات

- التأكيد على الفصل التام بين الهيئة ووزارة الداخلية.

اقتراع المقيمين خارج لبنان

- الاقتراع عبر السفارات اللبنانية في أماكن الإقامة.
- تنظيم العملية في القنصليات اللبنانية أيضاً.
- عدم اشتراط زيارة لبنان خلال فترة معينة تسبق عملية الاقتراع.

الإعلام والإعلان الانتخابيين

- تنظيم الحملات الإعلانية.
- إعداد برامج مشتركة بين كل محطات التلفزة.
- إعطاء فرص متكافئة لجميع المرشحين.

بعد عرض التوصيات على الحضور تم مناقشتها. فمثلاً في ما يتعلق بالكويت، رأى الحاضرون أن مجلس النواب هو أساس التغيير وعدم وصول المرأة ليس نتيجة فشل في العملية الانتخابية، بل نتيجة تأثير الدين والمجتمع والذهنية التقليدية لذلك يجب التغيير من تحت إلى فوق أي من العقلية إلى القانون.

أما في موضوع الهيئة المستقلة، اعترض أحد المشاركين عليها لأنها تزيد من الأعباء على الخزينة. وخلال مناقشة موضوع تصويت المقيمين، اقترح المشاركون السماح بالتصويت بالوكالة، ولكن تخوف البعض من نزاهة التصويت. أما في الإعلام والإعلان، اقترح تخصيص برنامج خاص لتوعية المواطنين على دور النائب ليحسنوا اختيار ممثليهم.

ختاماً، تم تقييم المناقشات فجاءت الآراء ايجابية بالإجمال إذ إن المشاركون اكتسبوا معلومات أساسية وجديدة وبخاصة أنها قدمت بشكل سهل وواضح. كما تم أيضاً اقتراح توسيع الدعوات من أجل الوصول إلى مجمل الآراء وبخاصة دعوة الأحزاب اللبنانية.

